عـدد ٣٤٩ (السنة ١٣)

* المراسلات *
اسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre,26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

الجر...
بقية الممالك ... ونحات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضا مدير الجريدة

الخميس ٢٦ شوال ١٣٥٠ | * نشوة اسلامية ملية عمومية * | JEUDI 3 MARS 1932

السياسة المالية

بمناسبة اجتماعات المجلس الكبير هذه الايام لزمنا التعرض الى السياسة المالية وكيف يجب ان تكون بالبلاد التونسية بالنظر الى فقرها وتوالي اعوام الاجاحة عليها مع ازمة الاعسار التي اصابتها واضرت بها ايما ضرر بصفة استثنائية تفوق الازمة العالمية الموجودة باقطار العالم اجمع

اذا كانت البلاد التونسية بالامس محرزة على ثروة طبيعية وثروة كسبية فان الجهاز الاقتصادي يجب ان ينبى على الثروتين الحقيقيتين وان يكون اساسه متوازنا ومتمشيا مع الحالة المالية التي عليها البلاد شبرا بشبر وذراعا بذراع

فتونس التي كانت غنية بحاصلاتها الزراعية ومستحضراتها الصناعية اصبحت على حالة توسف للغاية القصوى فلا صابات حبوب ولا مواسم زياتين ولا حاصلات اثمار فخيرات الارض كلها ناقصة او معدومة في الاعوام الماضية وان انحباس الامطار او نزولها في غيرابان الحاجة اليها قد سبب الخسائر العظيمة للفلاحين المثلين لاكبر العناصر المتساكنة بهذه المملكة اضف الى ذلك موت الصنائع التونسية موتا حقيقيا وتوقف دولاب الاعمال اليدوية بل حتى الالات الميكانيكية (التي جلها بايدي غير التونسيين) قد نقص اصحابها العدد الكثير من الشغالين بها ومن المعلوم ان ابناء البلاد يشاركون نسبيا في الخدم اليومية بصفة عملة واجراء. فاذا تعطلت المعامل او نقصت اشغالها فان الخسارة تنتاب اوساط الشغالين على اختلاف اجناسهم كما تنتاب ارباب المعامل اولا وبالذات

ولا تسال عن الكساد التجاري والتوقف والافلاس واصدار الاحكام وتنفيذها ببيع مكاسب التجار بل ان الارقام العديدة للمفلسين او المقدمين حساباتهم للتصفية وتاجيل دفع الديون التي عليهم هي مبهتة ومهولة في ان واحد بحيث ان كبار التجار ومتوسطيهم وصغارهم كلهم او جلهم الان اما ان الخطر قد حل بهم او هم على ابوابه يترقبون ساعة موتهم موتا معنويا كاخوانهم الذين ماتوا بالامس.

فالاجاحة العامة المتوالية منذ اعوام ماضية من جهة والموت الصناعي وتعطيل اليد العاملة في الاشغال والسقوط التجاري من جهة اخرى كلها اسباب ومسببات لوجود حالة استثنائية بالبلاد يلزم ان يكون الميزان المقبل مبنيا عليها لا على حالة حسنة هي غير موجودة وبلا شك ان الجهاز الاقتصادي يتبع الدخل المالي

اذن لا فائدة من تقدير نفقات وفتح ابواب للمصاريف الغير المتاكدة في وقت لا يمكن فيه استخلاص الضرائب القارة والوقتية اذ منها ما سيثقل على البقايا بلا ريب كما وقع بميزان العام الماضي.

اجل قد يتيسر قبض اكثر من نصف مليار المقدر للميزانية الاتية ولكن بعد بيع المكاسب وخروج الناس عن جميع ممتلكاتهم اي عن البقية الباقية من الثروة التي تجول فيها ايديهم كراس مال ضروري للحياة (ولو مع الفقر والاحتياج) لا بد من وضعها تحت تصرفهم وبفقدها تضمحل الثروة حتى الضعيفة اضمحلالا تاما من عالم الوجود

هذه المقدمة قد جعلناها كتنبيه لكافة اعضاء المجلس الكبير بلا استثناء بين تونسيين وفرنسيين من ان الواجب عليهم الفات نظر الحكومة الى ان الميزان يتحتم ان ينبى على الارقام الصحيحة الممكن قبض جملة مقدراتها لا على الارقام المرتفعة العدد والتي لا يتسنى للجباة استخلاصها مهما استعملوا من النشاط والحزم وحملوا الناس ما لا يطيقون من وسائل الاجبار على الدفع

اما ان كانت الميزانية مناسبة للوضعية التونسية اليوم وللحالة الاقتصادية المتعكرة للنهاية فانما يكتب من الارقام المقدرة للميزان المقبل لا يبقى حبرا على ورق بل يستخلص تماما عن سعة لا عن ضيق. وهومعنى السياسة المالية المثلى التي نسعى اليها

ويستحيل تنزيل ارقام الميزانية الى عدد مناسب للحالة الراهنة ما لم يكن هناك تنقيص له بال من مصاريف الجهاز الاقتصادي. لا بمعنى توقيف حركة النهوض بالبلاد في مضمار العمران وتعطيل تقدمها الاقتصادي بل بتاخير المشاريع الغير المتاكدة الى موازين اخرى وتقليل مصاريفها ومقدراتها عليها.

اذ لا فائدة في عقد القروض وتثقيل الكواهل بضرائب جديدة او جبتها الفوائض مثلا زيادة عن الاداءات العظيمة الموجودة الان والتي هي جديرة بالتنقيص منها لا بالزيادة عليها

هناك جهاز يعود نفعه على العموم وهناك جهاز يعود نفعه في الاكثر على الخصوص من افراد وجماعات فالنوع الثاني هو الواجب التاخير لوقت تتحسن فيه الحالة

وعلى سبيل المثال نذكر ان الطوفان قد هدم طرقات كثيرة فالواجب اصلاح الطريق الرابط لسبل متعددة ولمدن وقرى وتاجيل اصلاح الطريق الموصل من الطريق العام الى هنشير معمر او معمرين فقط وعلى هذا القياس

فالميزان الذي نريده هو المبني على الاقتصاد التام ان لم نقل على التقتير اذ لا فائدة تحصل من ميزان يعقب باعلان الفقر العام في المستقبل مرة واحدة. او بتكوين ميزانية مخلة بالتوازن المعقول بين الدخل والخرج او بين التقدير والاستخلاص او بين القدرة على التحميل والعجز عن الدفع

فالادارات لها ان تتوسع في طلباتها من مقدرات الميزان ان كان يسمح لها بذلك اما الميزان الاتي فعلينا ان لا نطالب منه سوى الواجب وترك المستحسن موجلة اياه لعام اخر حسب قابلية الميزان للنمو

وبناء على البيانات المتقدمة فنحن انما نريد ان يصرف الفرنك الواحد في مصلحة عامة متاكدة الانجاز وان يدفع الفرنك الواحد كل من ينجر له ربح من ذلك الفرنك. وان يكون الاقتصاد رائد الجميع. وبسوى ذلك تتلاشى بقايا الثروة التي يعتمد عليها الناس بهذه البلاد على اختلاف الاجناس اذ تضمحل الاموال الجائلة في الايدي. وفي ذلك القضاء المبرم على سمعة البلاد حقيقة لا ان سمعتها تفسد اذا كان دخل ميزانها للعام الجاري هو دون دخل العام الماضي كما يتبادر الى بعض الاذهان.

اجل هناك وسائل متى اتخذتها الحكومة تكرن قد اتت البيوت من ابوابها وسعت لتحسين الميزانية المقبلة باستعمال انجع دواء لها الا وهي مقاومة المرابين والضرب على ايديهم لانهم هم الذين استحلوا ابتلاع البقية الباقية من مكاسب الضعفاء والمتوسطين والاغنياء وان استمروا على عملهم هذا تصبح الثروة العامة بايدي شرذمة المرابين ويكون سكان البلاد بطولها وعرضها كلهم من العبيد المسخرين والفقراء المعدمين وفي هذا ما فيه من الخراب والدمار (لا قدر الله) لهذا القطر الذي نؤمل له ثروة طائلة ومستقبلا سعيدا وبثروته فحسب تنمو الميزانية

على ان الثروة العامة من الان كادت تؤول الى هذه الايدي الاثيمة لا بفواحش الفوائض فقط بل باستعمال الحيل وشتى الوسائل المقوتة للاستحواذ على الثروات الطائلة مقابل دفع جزء لا يتجزا من ثمن المكاسب سواء بصفة قرض او رهن بتوثقة او اي شكل كان.

ومن هذه الوسائل التركة الكبرى بمنزل بوزلفى التي استولى عليها مرابي في مدة اربعة اشهر فقط والتي يبلغ مقدارها نحو ثلاثة ملايين من الفرنكات ولا يعقل انه دفع مقابل استحواذه اموالا وافرة على وجه الاقراض او الرهن بل ان عمله كان من ناحية التحيل هو وسماسرته اكثر من ناحية اخرى لها شبه مبرر قانوني على اي شكل كان.

واذا قلنا ان ايقاف هؤلاء المرابين عند حدهم واجب العناية والاهتمام فانما نطلب حقا شرعيا وبسوى الاجابة تخسر الموازين المقبلة دخلا ذا بال لما تخرج الثروة ن يد عموم الناس وتدخل في يد شرذمة المرابين. ولسنا على فكرة من يطلب تحويل الديون التي على التونسيين وجعل الحكومة هي الواسطة والضامنة في المطلوبين بل نطلب تحديد الفوائض القديمة وتنزيل المقدار الوافر منها وتقسيط دفع الديون وتاجيل بعضها وتعطيل تنفيذ الاحكام القاضية ببيع المكاسب واخراج التركات عن تصرف اصحابها الطبيعيين بطرق غير مشروعة ولا معقولة بل باستناد على نصوص قانونية انما وضعت لتهديد المتلددين لا لمصادرة اموال المحتال عليهم وعلى اغتصاب ارزاقهم واغتنام فرصة عسرهم او جهلهم او غباواتهم وسيلة من وسائل حرمانهم من المكاسب والارزاق والثروات والتركات التي هي لهم بطبيعة الحال.

الطيب بن عيسى

... الخارج

المؤتمر الاسلامي العام بالقدس

الجلسة الخامسة

انعقدت الجلسة الخامسة بعد ظهر يوم الاربعاء ٢٩ رجب فتلي محضر الجلسة السابقة ثم تلي قسم من البرقيات والكتب ومنها كتاب من مستشار جلالة الملك عبد العزيز السعود ملك الحجاز ونجد ووزارة الخارجية الحجازية يعرب عن ارتياح جلالة الملك وعطفه على المؤتمر وانتداب الشيخ محمد كامل القصاب لحضوره

ثم تكلم الشيخ محمد عبد اللطيف فقال (ان احد صحف فلسطين ذكرت ان اثنين من كبار المصريين هما الاستاذ عبد الرحمن عزام والدكتور عبد الحميد سعيد اختلفا على ايهما يمثل مصر في المؤتمر وقال انها رواية كاذبة روجت لاغراض سيئة فوقف على اثره الاستاذ بهجت الاثري مندوب العراق فكذب ما ذكرته بعض الصحف المصرية عن حادثة الاستاذ عبد الرحمان عزام وماعزته اليه زورا من تعريضه بمقام جلالة ملك مصر ثم قال انها دسيسة رجا من المؤتمر تكذيبها

ثم تلاه رياض بك الصلح فقال ان اعضاء المؤتمر على اتم وفاق وصفاء فيما بينهم ولكن صحف الاستعمار هي التي تريد ان تشوه الموضوع ثم تكلم عن دس الصحف الصهيونية لهذا المؤتمر مثل قولها ان امام الشيعة الاكبر صلى اماما باهل السنة ثم خطب بقوله اننا هنا لم نجتمع بدعوة من الحاج امين الحسيني بل الاستعمار هو الذي دعانا الى هذا الاجتماع ولذلك يجب ان نكون يدا واحدة في سبيل الغاية الشريفة التي تنشدها الثقافة الاسلامية والجامعة الاسلامية

وتلي بعد ذلك تقرير لجنة جامعة المسجد الاقصى وهو لما كان مطمع المؤتمر الاسلامي ان يكون للمسلمين جامعة عالية يكفل المتعلمين منهم تعليما ثانويا ان يستغنوا او يستغني بعضهم عن الالتجاء الى الجامعات غير الاسلامية ولما كان مشروع الجامعة يتالف من خطوتين الاولى انشائية والثانية تعليمية والخطوة الانشائية هي ضمان المال الكافي اشراء ارض واقامة بنيان وتكوين مؤازرة تكفل حياة الجامعة ولما كان المامول ان يتكرر انعقاد المؤتمر الاسلامي اقرت لجنة الثقافة وجامع المسجد الاقصى الاسلامية ان تعرض على المؤتمر حصر جهوده هذه في الخطوة الاولى الانشائية وتاليف لجنة فنية خاصة يعهد اليها بتقدير المبلغ الكافي من المال للارض والبناء وغيرها وتخول حق التاسيس بحيث يتهياء للمؤتمر في اجتماعه المقبل ان يسير بالجامعة الخطوة الثانية التعليمية وان يضع خططها ومنهاجها. واذا تحقق اتمام المشروع قبل انعقاد المؤتمر المقبل فاللجنة التنفيذية للمؤتمر الحالي ان تباشر العمل بالشق الثاني وهو الامور التعليمية على شرط ان تدعو من ترتاءى من رجال الاختصاص بامور الجامعة لتسترشد بارائهم ثم تبدا بما ترى الحاجة ماسة اليه قبل غيره من الفروع

فدارت مناقشات طويلة حوله اشترك فيها الاستاذ الثعالبي ومولاي شوكت علي والشيخ مصطفى الغلاييني والسيد الطباطبائي واوقفت الجلسة بناء على اقتراح الاستاذ الثعالبي لانتخاب لجنة فنية تضع تقريرا فنيا لميزانية الجامعة الاسلامية.

ثم استؤنفت الجلسة بعد نصف ساعة فتلي تقرير مندوبي جمعية الشبان المسلمين عن حالة هذه الجمعيات فقرر المؤتمر تنظيمها

وبعد ذلك خطب مندوب مسلمي الاورال عبد الله الاسحاقي بك خطابا طويلا عن الحاجة الماسة الى تشكيل جمعيات شبان مسلمين في البلاد الغير الاسلامية لان الشبان المسلمين في استطاعتهم اذا كانوا في البلاد الاسلامية ان يتفقوا في المدارس والمساجد وبالصحف. ثم على الاخطار التي يتعرض لها الشبان المسلمون في ديار الغرب عند طلب العلم حيث يضل كثير منهم عن الصراط السوي ويجرفهم التيار الغربي وافاض في ضرر التزوج من الاجنبيات اللواتي يكن في الغالب غير مثقفات. وطلب عناية المؤتمر بهذه المسالة وقال: ان شبان المسلمين في ديار الغرب يجب ان تفرض عليهم رقابة شديدة. وقد احيل اقتراحه الى لجنة الدعوة والارشاد للعمل بموجبه.

ثم وصل تقرير مفصل من الدكتور منصور فهمي بشان الجامعة الاسلامية والثقافة كما وردت تقارير قيمة من مصباح محرم واحمد زكي باشا وعثمان مرتضي باشا وقد اجلت كلها للجنة المختصة.

صدى ...

* البلدي المتنبل *

-على-

المسرح البلدي

الرواية:

مسلاة لطيفة من آثار «مولبار» الشهير. نقلها الى العربية الكاتبان الاديبان السيد محمد زروق والسيد محمود بن عثمان.

تنحصر فكرتها في بلدي ثري هام بالنبالة وتتيم في عشق الالقاب الضخمة والتظاهر بمصادقة الوجهاء وبعض رجال البلاط والتزيي بازيائهم حتى امسى اضحوكة للجميع واصبح موردا عذبا ينهل منه اصحاب المطامع الذين يبتزون امواله في مقابل اغداقه بالقاب العظمة المزيفة ... مع استحسان كل تصرفاته الجنونية التي تمليها عليه صبابته بالنبالة ...!

فالرواية كما ترى من النوع الفكه اللذيذ وقد كانت ترجمتها من نوعها.

الإخراج:

كان متقنا. وخصوصا الملابس التي لنا المام بانها كبدت الجمعية مصاريف غير طفيفة فنثني على الاهتمام بدقائق الفن.

التمثيل:

بالغ ممثلو الجمعية وممثلاتها في الاعتناء بتحضير هذه الرواية غاية الاعتناء وبالطبع فقد كان النجاح الوافر نصيب اغلبهم.

كبطل الكوميدي القائم بدور (السيد جوردان) والقائمين بدوري (دورانت) و(الاغا) والممثل البارع الذي اخرج دور (كليونت) بمنتهى الاجادة والاتقان وعلى الاخص عند تنكره بهيئة (ابن السلطان الاعظم ...) وكذلك دور (استاذ السلاح) يليه دورا (استاذ الرقص) و(استاذ الفلسفة).

اما القائم بدور (كوفيل) فمع انه ابدع كثيرا قد ارتكب هفوة فنية ربما لا تقبل التاويل حيث انه عند تنكره بزي (المترجم التركي) قد انتزع الشاربين الذين ظهر بهما قبل ذلك. ولعل ذلك من قبيل الغلط.

فنثني - بصفة عامة - على ابطال «التمثيل العربي» النبغاء لما اظهروه من براعة كما نشكر الانستين - عزيزة ووسيلة - على ما اظهرتاه من مقدرة في القيام بدوري (المركيزة) و(مدام جوردان) وكذلك الفنية الناشئة - فتحية - التي رايناها تقدمت خطوة كبيرة في دور (نيكول) ولم تكن تبعد عنهن كثيرا الممثلة الجديدة.

فالى جميعهن مصافحة استحسان.

الخلاصة:

ان الرواية قد احرزت على النجاح التام وقد كان الاقبال عليها بالغا حد النهاية - بعكس الرواية التي سبقتها! - حتى ان المسرح اكتظ على رحبه بجماهير المتفرجين.

فهنيء «جمعية التمثيل العربي» الناهضة بذلك ونرجو لها مواصلة النجاح في حلقاتها الاتية.

في الجو المسرحي:

فرقة فاطمة رشدي

اتصلت ادارة رصيفتنا جريدة (النديم) الغراء برسالة من ادارة هذه الفرقة التي شهرة صاحبتها في العالم التمثيلي تغني عن التعريف. وفي هذه الرسالة تبشرنا الفرقة بعزمها على زيارة بلادنا لاتحافنا بمختارات من رواياتها الشرقية البحتة.

فنستبشر بهذه الزيارة ونشاطر الرصيفة الترحيب باولى ممثلات مصر مترقبين قدومها بمنتهى الاشتياق

اجتماع فني

استدعت ادارة «جمعية التمثيل العربي» الشهيرة نخبة طيبة من المفكرين والادباء ونقاد الصحف ورجال الفن المشاهير للاجتماع الفني الذي ينعقد للنظر في روايتها الجديدة التي ستجعلها حلقتها الرابعة من سلسلة هذا الموسم - وهي رواية (الفضيحة) المعربة بقلمي الاديبين الاستاذ محمد العنابي الوكيل لدى المحاكم التونسية والسيد البشير الرحال الممثل البارع ومساء الخميس الماضي انعقد هذا الاجتماع وقرئت علينا الرواية. فوجدناها ذات لغة راقية ومباحث مفيدة تناولت بالتحليل عدة مشاكل اجتماعية هامة كمسالة تعليم الابناء وكالتزوج بالاجنبيات وكعاقبة انهماك رب العائلة في ملذاته وشهواته الدنسة وغير ذلك من المباحث القيمة التي تجعلنا نثني على معربي الرواية لانتقائهما لها ونرجو لروايتهما ظهورا سريعا ونجاحا عظيما. «مندوب الوزير»

نظرات

ابي نظارة

موسم الجداول ..!

بانتصاف شهر شعبان من كل سنة تنشط المطابع للاحتفاء بحلول «موسم الجداول!» وسرعان ما تاخذ فوضاه العجيبة في الذيوع والانتشار.. فلا ترى الا اعلانات مختلفة الالوان والاشكال - عن محلات التجارة وغيرها - وفي ظهور هاتيك الاعلانات تجد (الكواترو) المعهود الذي يسمونه جدول رمضان!

وليس من حقنا ان نناقش الناس في طرق تفننهم وتنوعهم لاشهار بضائعهم او الدعاية لاعمالهم لو لزموا الرصانة وقصروا او راقهم على الغاية التي هم وراءها يركضون ... بدون ان يعمدوا الى التلاعب بامر ديني مقدس على غاية من الاهمية والخطورة. الا وهو اوقات «الامساك» و«الافطار» التي يجب على الصائمين تدقيقها بكامل التحري - والتي ادخل فيها اولئك المعلنون (فوضى) كبيرة لا يمكن لنا التغاضي عنها حيث المسالة لا تحتمل اختلاف الاراء..!

اكتب هذه الاسطر الان وعلى مكتبي (خمس مشاطر) من جدول - او جداول - شهر رمضان.. وكل منها اجد فيه ارقاما لا تتفق مع البقية!

واليك الانموذج في احد ايام الشهر:

... الاول يقول ... و٢٨ دقيقة.

... يقول ان الافطار فيه على الساعة ٥ و٣٣ دقيقة!

وهذا الجدول الثالث يقول ان الافطار فيه على الساعة ٥ و٣٤ دقيقة!

وهذا الجدول الرابع يقول ان الافطار فيه على الساعة ٥ و٢٦ دقيقة!

وهذا الجدول الخامس يقول ان الافطار فيه على الساعة ٥ و٢٧ دقيقة!..

ذلك انموذج واحد من ستين نصفها للامساك ونصفها الاخر للافطار واغلبها ان لم اقل كلها على النمط الذي عرضته عليك..

فما هو الصحيح من هذه الجداول؟ وماذا يصنع الانسان الذي تجمعت لديه هذه الاشكال والانواع واراد الاعتماد على احد منها؟!

معبودة الجماهير...؟!

استغفرك اللهم عن هذا التعبير قبل كل شيء. فانني ناقل لا قائل ومنتقد لا معتقد

... وبعد. فاننا اذا تراجعنا قليلا الى الوراء وفتحنا مجموعات بعض صحفنا وجدنا ان هذين الكلمتين (معبودة الجماهير) قد قيلتا سابقا في وصف بعض النساء.. وقد قامت اذاك الاقلام الاسلامية الصادقة بحملة عنيفة ما كنا نظن انها تترك بعدها مجالا لمتشدق..

نعم لقد مر كل ذلك ودخل في سجل التاريخ الذي يحفظ لكل انسان اقواله وافعاله بدون مراعاة ولا مداجاة.. وما كان يخطر ببالنا ان نرجع لنبش القبور!

لكن ما الحيلة وهذا احد تجار اليهود يابى الا اعادة النغمة على اسماعنا من جديد... لا بصوت «العواطف!» الذي كان يتهدج بها سابقا.. بل بصوت آخر هو صوت الاقتناص والانتفاع الخاص.. وبعبارة اوضح صوت الاعلان عن اسطوانات غنائية!

حيث لم يشا هذا التاجر ان يرتدع بغيره ويشاهد كيف اكل الاسد الدابة.. ويفهم ان بلادنا اسلامية لا نعبد فيها الا الله الذي لا شريك له! فاخذ ينشر على جريدة اعلانات يقول فيها «ان الانسة ام كلثوم هي زعيمة مطربات الشرق.. ومعبودة الجماهير (!) وملكة الفن على الاطلاق» الخ..

فهل معنى هذه الجعجعة - الخالية من الطحن - ان (ام كلثوم) اصبحت (الاهة) تعبدها (الجماهير)...؟ ام ماذا...؟ وهل هذا التطاول على مقام الالاه عز وجل يظن اننا نمر به صامتين.؟ لاجل سواد عيون ام كلثوم...؟!

نحن لا نقدح في نبوغها بل نعترف لها بانها امراة اودع الله فيها استعدادا فنيا كبيرا ووهبها صوتا حنونا رخيما ثم قيض لذلك الاستعداد وهذا الصوت من عبد لهما الطريق فبرزا يتلالان في حلة الفنية اللامعة وسرعان ما انتشرا في اغلب الاقطار وتمتعت صاحبتهما بالشهرة الذائعة.

تلك هي (ام كلثوم) لا اكثر ولا اقل!

فهل ذلك يجعلها «الاهة» تقدم لها «الجماهير» طقوس «العبادة»...؟

واذا كانت هي الاهة فماذا يكون استاذها (القصبجي)؟ بل ماذا عساه يكون (رامي) وهو الغيث النافع الذي غذى زهرة نبوغها بدموع قلبه!؟

هل يكون «الاه الآلهة» على هذا الحساب!؟

غفرانك اللهم! فلقد قضي على اسماعنا ان تصدعها كل يوم السنة المتشدقين والمتبجحين بارسال «نبي مجهول» ... او اطلاع «الاهة مجهولة» ...!!

(ابو نظارة ...)

سهام!!

انتقد «النديم» الاغر الغاء استعمال لغتنا العربية الفصحى في عدة مصالح. ولكن في الحقيقة ان شركة الخطوط الحديدية تستعملها حيث كتبت في جميع المعابر القاطعة للسكة ما يلي: (ما منع المشي في السكة اقراب تعداية المشتة)! فهل لم تر الرصيفة هذه اللغة الفصحى..؟!

⁂

كان احد التجار يتبجح بسان محله مزاحم لغير التجار المسلمين في حين انه قد فوض جميع اموره الاقتصادية - بكلياتها وجزئياتها - لغير المسلمين! اما اليوم فماذا عساه يدعي بعد ان فتح محلا امام دكان تاجر مسلم شهير بقصد اسقاطه. لا سمح الله. بواسطة هاتيك الايدي اليهودية المتصرفة في تجارة هذا المتبجح المدعي...؟!

⁂

سرنا ان راينا كثيرا من المسلمين يقومون بفروضهم في شهر رمضان ولكن لا ندري هل سيستمر بعضهم على ذلك عند ما يهل شوال؟ او هو قيام محدود..؟!

⁂

نلفت انظار ادارة الاوقاف الى حالة المساجد بمنزل جميل وما هي فيه من اهمال. ومؤملين منها الاكتفاء بهذه الاشارة...

⁂

كان ما توقعناه ونجح الاستاذ (الجادوي) واحرز على ثقة الاغلبية في انتخابات الدور الثاني. بينما عادت مساعي بعض مزاحميه بدون (جدوى)..!!

⁂

بمناسبة شهر رمضان اعلن احد التجار بباب البحر انه خفض من اسعاره الاعتيادية ٥٠ في المئة بيد ان هذه الترهات لا تروج على احد اذ لو كان الامر كذلك لفلس محله منذ زمان. ولكن الابله من يستبله غيره... !

⁂

افتتحت احدى بنات الهوى محلا للتخني والدعارة بمدينة توزر وشحنته بكمية من ساقطات وفاجرات الامر الذي يستلزم في القول اطنابا ..!

⁂

نشرت ورقة «البتي متان» بعددها الصادر في ١٧ ديسامبر المنصرم مكاتبة حول فيضان وادي مجردة بمجاز الباب. كلها تعصب وتحامل. وبعبارة اعم كلها ما تعودنا تلقيه من تلك الورقة الصهيونية..!

⁂

.. نعم انه لمن الغريب ان نرى السيد عبد الرحمن اللوز - ذلك الذي نعهده عربيا! - يقوم مضادا للغتنا العربية باعتراضه على جعلها من مواد الشهادة الابتدائية ولكن يجب ان لا ننسى ان في خلق الله اسرارا ... و«اصرارا» ايضا...! (رامي)

يوجد في النهرما لا يوجد في البحر

يوجد بمحلات تجارة (القناعة) لصاحبها (علي التميمي) سحايب - مراول - كازاكات - شيندان شاربات - صيني - امبر - ساتان - سفاسر جباد - كبابط اولاد كاونشو - سارج - قباردين - سواري - فلانيلية كشكولات - بشاكر - مناشف - قشاشب حمام عنبرتيز - قماش منادل - قماش سواري - قماش مضارب فلالي عاج - تاي - كنوليات - هنادي - كلاسط - محارم - شناقل - باكيتات - قمراية - كرية - سيتكرود برانس سوستي - تماقات - بنتوفلوات - سباط - تقارط افط - فياقسات - بفطة - كشاطي - صحن - زبنة نذزوك - قرابط - زافير - سباني - ملاحف كرية منادل - دوك - فرشات طاولة - كاسات حمام - كاسات منشفة - ومن كل نوع اجناس واشكال مختلفة مع حسن البضاعة والسعر المعقول (بسوق البلاغجية عداد ٣-٥-٦-٨ - تونس تليفون ١٤٠٥)

قاعة تونس

بنهج باب سويقة عدد ١٦٨ قرب باب البنات هذه القاعة المعدة للحلاقة غاية في النظافة واتقان التحفيف فاقبلوا عليها ومدوا ايدي الموازرة اليه

الجرائد الشرقية

اغلب الجرائد والمجلات الشرقية توجد عند متعهد بيعها السيد حسن بن محمود سيباله بنهج القط بنزرت

فكاتبوه يرسل لكم مرغوبكم بغاية الامان وسرعة التوجيه بشرط ان يكون الطلب مرفوقا بالثمن.

التعاضد المالي

البنك التونسي الوحيد الذي يعامل التجار ويقوم بجميع المهمات التي تقوم بها المصارف من تامين اموال وتصريف سندات واستخلاص ديون. فاقبلوا على مشروعكم التونسي المفيد

الحكيم المنشاري

سعيا وراء ترضية حرفائه قد تعهد بالحضور في محل عيادته بنهج سيدي بن نعيم لقبول زائريه في ليالي شهر رمضان

حمام سيدي الرصاص

ان السيد محمد الفتني صاحب حمام الصباغين ترضية لحرفائه الكثيرين من سكان ربض باب سويقة قد استاجر حمام سيدي الرصاص وضمه الى حمامه لاخر وادخل عليه اصلاحات كبرى وتحسينات جمة. ولتوفر جميع المرافق بالحمامين فاهل ربض باب سويقة يمكنهم الاغتسال بحمامهم واهل ربض باب الجزيرة كذلك لهم حمامهم فنشكر السيد محمد الفتني على عنايته بحرفائه.

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ - تونس

ى الداخل

الجلسة السادسة

وفي الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس ٣٠ رجب فتحت جلسة المؤتمر وتلي محضر الجلسة السابقة ثم وقف الاستاذ بهجت الاثري وقال ان بعض الصحف تزعم ان المؤتمر مؤتمر فلسطيني وتعرضت لسماحة رئيسه ثم اقترح اعلان استنكار المؤتمر لذلك فوافق المؤتمر على اقتراحه

وطرح بعد ذلك رئيس المؤتمر تقرير اللجنة المالية وهو:

اولا - التبرعات العامة . يقوم بجمع التبرعات العامة معتمدون تعهد اليهم اللجنة التنفيذية للمؤتمر بذلك في بلدانهم وان ينتخب المؤتمر لجنة خاصة لمراقبة هذا المشروع وتنفيذه ووضع برنامج عملي له على ان تكون هذه اللجنة على اتصال بجميع ملوك المسلمين وامرائهم وعظمائهم ومثريهم لهذه الغاية . وان يسمى العظماء الذين يتبرعون بمبالغ قيمة (حماة المسجد الاقصى) وتنقش اسماؤهم في لوحة تعلق بالمسجد الاقصى ومن يتبرع بمبلغ معين يحق له ان يشترك في انتخاب اعضاء المؤتمر

ثانيا - تتالف لجان في كل بلد من البلاد الاسلامية لجمع اعانات سنوية لا تقل عن عشرة ملات فلسطينية عن كل فرد

ثالثا - يعهد الى هذه اللجان ايضا ان تجمع اعانات اخرى بالوسائل التي تستطيعها

رابعا - يلفت نظر المسلمين في جميع الاقطار الى تخصيص قسم من زكاة اموالهم للمؤتمر وان يسلم الى لجان بلدانهم

خامسا - يطبع كتاب يحوي مقررات المؤتمر ويوزع على اللجان الخاصة ببيعه ويرسل ريعه الى اللجنة التنفيذية

سادسا - تطبع ايصالات ذات اورمات ونمر متسلسلة يمضيها امين الصندوق والمحاسب ورئيس اللجنة التنفيذية ثم تختم بخاتم اللجنة التنفيذية للمؤتمر ويذكر فيها اسم المستلم حين التحصيل بخطه وتكون هذه الايصالات ذات قيم مختلفة مطبوع بعضها ومنها ذات العشرة ملات والبعض خمسون ملا ومئة مل وخمسمائة مل والف مل .

سابعا - تعين اللجنة التنفيذية مصرفا لايداع الاموال التي تجمعها اللجان.

ثامنا - ينشر كل ستة اشهر بيان في الصحف المحلية بجميع التبرعات واسماء المتبرعين والنفقات المصروفات

تاسعا - اما ما يتعلق بصرف الاموال المجموعة فان اللجنة رأت تركه الى مايقرره المؤتمر الا انها تقترح ان يبدا في انشاء الجامعة الاسلامية والله الموفق

ثم اقترح السيد ابراهيم الواعظ ان يقوم اعضاء المؤتمر بتاليف اللجان بعد عودتهم الى بلادهم

ثم نهض الاستاذ نعمان الاعظمي وقال : ارى ان يذكر في المنهاج

اولا - ان كل من يتزوج عليه ان يتقدم ولو في الالف واحد

ثانيا - ان ماهو اسهل من هذا ان من مات وترك بعض المال من السنيين والجعفريين ان يعين للمؤتمر شيئا من الميراث (تصفيق)

بفريضة الحج ي...

يدفع للدول المستعمرة التي جعلت للمسلمين عقبات في سبيل الحج مصاريف كثيرة منها رسوم(٦) تأشيرات على جواز السفر فهل يستكثر الحاج اذا دفع قيمة تأشيرة واحدة لله ؟

واقترح ان يدفع ١ من ٤٠ من الزكاة للمؤتمر

(يتبع)

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

اذعت منذ عهد قريب فتوى مولانا صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية سابقا التي تضمنت الاحاديث النبوية الشريفة عن فضائل حج الجمعة وأنه الحج الاكبر وانه افضل عند الله من سبعين حجة . واني أقدم لاخواني المسلمين اليوم فتوى مولانا صاحب الفضيلة الشيخ خليل الخالدي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية العليا في بيت المقدس وكبير علماء الديار الفلسطينية

ان الحج الاكبر هو المظهر الاكبر للاجتماع الاسلامي وفيه تتحد قلوب المسلمين وتصفو نفوسهم وتتجرد لله من جميع علائق الدنيا وفيه تتصل أرواح اتباع الهداية الاسلامية وتتناجى بآلام المسلمين وآمالهم . واني أرجو الله عز وجل أن يقرعيني في هذا العام برؤية كل من كتب الله لي بظهر الغيب ان اجتمع بهم في عرفات من اخواني المسلمين وفقهم الله واياي لطاعته ومرضاته

وهذه فتوى العلامة الخالدي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا سؤال ورد من السردار الزعيم سليمان قاسم الحاج ميتا على الفقير الى عفوه ورحمته خليل الخالدى

سئل في مزية وقفة الجمعة على غيرها من سائر الايام وما جاء فيها من الاثر

الجواب : ما رواه رزين بن معاوية بن عمار أبو الحسن العبدري الاندلسي السرقسطي في تأليفه تجريد الصحاح في حديث الموطأ الذي ذكره مرسلا عن طلحة بن عبيد الله بن جرير أنه عليه الصلاة والسلام قال « أفضل الايام يوم عرفة اذا وافق يوم جمعة وهو أفضل من سبعين حجة في غير جمعة » وذكر الحافظ الامام أبو زكريا النووي في مناسكه اذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل أهل الموقف وذكر الامام العلامة تاج الدين عمر الاسكندري اللخمي المالكي أنها وقفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت في السنة العاشرة من الهجرة وهي حجة الوداع ولم يحج بعد الهجرة سواها وفيها مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت الآية الشريفة «اليوم أكملت» الى آخر الآية ورزين بن معاوية الذي روى الحديث المذكور ذكره حافظ الاندلس في عصره أبو القاسم بن بشكوال وقال . كان رجلا صالحا فاضلا عالما بالحديث وغيره توفى بمكة سنة خمس وعشرين وقيل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة كتبه الفقير الى عفو الله ورحمته

خليل الخالدي

رئيس محكمة الاستئناف الشرعية

العليا بالقدس الشريف

حول الانتخابات الجزئية

للحجرة التجارية

جاءنا الاحتجاج الاتي بعد ان طبع العدد الماضي فنشرناه بهذا العدد بعد حذف الديباجة وقد ارسلت نسخ منه لبعض الصحف بين عربية وفرنسوية :

ان الموقعين اسفل هذا ناخبي القسم الثاني من الحرف والصناعات الذين وضعت اغلبيتنا ثقتها اولا وثانيا (في دوري الانتخاب) في الشيخ سليمان الجادوي لينوب عنا في الحجرة التجارية ويمثل مصالحنا فيها بما له من الدراية والكفاءة نحتج على عدم تسمية النائب المذكور وتسمية غيره ممن لم يحرز على الاكثرية لا في الدور الاول ولا في الدور الثاني ونعتبر عمل الادارة هذا مخالفا لارادة الناخبين الامر الذي يعيد ذكرى تعيين النواب من طرف الحكومة بالمجلس الشوري القديم ولربما في المستقبل ننضم الى الهيئات السياسية التي اعلنت اعراضها عن المشاركة في الانتخاب من اجل مثل هذه الاجراءات.

الامضاءات المحفوظة ٨٨

الوزير . يسوءنا ما صنعته الادارة حول الانتخاب التكميلي اولا لكونه منافيا للحرية الانتخابية وثانيا لضياع حقوق المنتخبين الذين جاؤوا مرتين لادارة شيخ المدينة على امل ان يفوز المنتخب الذي يحرز على اصوات اغلبيتهم دون سواه من المشاركين في معمعة الانتخاب وثالثا لهضم حقوق الفائز الذي احرز على الاغلبيتين (النسبية والمطلقة) في الدورين ورابعا لان تعيين الحكومة لغير الفائز فيه مضرة له اذ ربما يسمع من زوايا قاعة الجلسات انه قد ترشح من طرف الادارة لا من طرف الناخبين .

هذه كلمتنا حول الانتخاب الجزمي اصدعنا بها دفاعا عن حرية الانتخاب فقط والا فالسيد احمد ابن مامي صديق لنا قديم ويسرنا نجاحه في ميدان النيابة بالحجرة التجارية لو كان المزاحم له غير الشيخ الجادوي المحرز على اغلبية الاصوات

ولعل الحكومة في المستقبل تراعي الاميال العامة نحو حرية الانتخاب فتعطيها صبغة جديدة متوفرة فيها شروط ضمان الحقوق بصفة عامة .

شركة في الروايح الطيبة

فكرت جماعة في تاسيس شركة لاستحضار الروايح الطيبة وتقطير انواع (الكلونيات) وفي القريب تنعقد الجلسة الاولى للتاسيس فعلى الذين يريدون الانخراط في سلك الشركة بصفة مساهمين ان يبادروا بتقييد اسمائهم في جريدة المؤسسين ليقع استدعاؤهم للاجتماع والمخابرة مع السيد محمد بوزغاية الحلاق بساحة الحلفاوين عدد ٩ بتونس ونحن مبدئيا نتمنى لهذا المشروع وافر النجاح .

استخلاص المعاليم البلدية

مضى زمن كنا نسمع فيه ان هذا المحل مطلوب للبلدية في مقدار كذا وكذا لمدة طويلة بلغت العشرة او العشرين عاما احيانا

وجاء زمن قد استعمل المجلس البلدي فيه جميع وسائل الجبر على الخلاص في المعاليم البلدية لا على المدة الطويلة بل حتى معلوم عام واحد لم يبق متخلدا بالذمم .

وبعد ما كان المجلس يبعث وصولاته الى شيخ المدينة لتتولى ادارته الاستخلاص دون تثقيل مصاريف على المطلوبين صار الاستخلاص حتى الاجباري يقع بالمجلس البلدي نفسه وتثقل مصاريف (اللوسي) واوراقه المطبوعة المسجلة على المطلوب الذي عجز عن القليل فاجبر على دفع الكثير (من اصل ومصاريف) والا وقع تتبعه واجراء العقل التحفظية على مكاسبه ثم بيعها .

وهذا كله مع رفع قيمة الاداء من ١٠ الى تسعة عشر في المائة معلوم النظافة والشؤون والفرنك الواحد في المائة الراجع لادارة المال

وان سلوك المجلس اخيرا لموجب للاندهاش حيث ان من تخلد بذمته معلوم عام فقط ولم يدفع وظفت عليه مصاريف الاجبار ووقع تتبع مكاسبه بالصفة المتقدمة

من ذلك شخص كانت قيمة داره دون الستين فرنك في عام ١٩٣١ لكنه دفع هذه الايام اكثر من ٩٥ فرنكا بين اصل الاداء ومصاريف اللوسي

فالمصاريف اذن تجاوزت الخمسين في المائة وكان الواجب على المجلس البلدي في مثل هذه الازمة ان لا يثقل المصاريف الفاحشة بهذه الشابة على المطلوبين العاجزين بل يتساهل معهم في قبض المعاليم منجمة على اقساط كي لا يعجز الناس ويؤل بهم الاضطرار الى بيع املاكهم لخلاص ما عليهم من اصل ومصاريف

هذا كله يقع والقيمة الجديدة بلغت درجة عليا في الارتفاع الغير المعقول

ومن ذلك ان ملاكا استظهر برسم مستاجر محله حتى توظف البلدية اداء على المحل مناسبا لمقدار الكراء لكنها وظفت عليه معلوما فاحشا لا يتناسب مع الحق والواقع . ولما عارض وحاجج في ذلك وناقش البلدية الحساب اجابته بان محله ربما يكترى في عام ١٩٣٢ باكثر من كرائه الان وعليه فهي من الان قد ثقلت عليه لعلمها ان كراءه في المستقبل سيزيد عن معلوم كرائه الحالي

الى غير ذلك من الصور التي يشتكي الناس منها نعم يشتكون من البلدية الى البلدية اذ هي الخصم وهي الحكم

اذا قالت حذام فصدقوها

فان القول ما قالت حذام !

معاملة سيئة

يوم الجمعة ١٩ فيفري على الساعة الثانية بعد الزوال اراد السيد المختار بن صالح بوجمعة الحلاق بباب الجديد ركوب الترامواي من موقف دار بن عياد وكان يحمل ابنه الصغير الذي لا يزيد عمره عن عامين اذ منعه اروبي من الركوب ووازره اروبي اخر يظهر انه من سواقط الحرب وانهال الاثنان عليه بالسب والشتم الى ان نزل بباب الجديد ولم يقتنعا بذلك بل ابقياه وابنه طول المسافة تحت الخطر حيث كان ماسكا الولد بيد وقضيب الحديد باليد الاخرى ضرورة انهما منعاه من الصعود والحال ان الترامواي لم يكن عامرا بالعدد الكافي من الركاب ولكن حب النفس والتوسع والراحة كلها اسباب دعتهما الى التعدي على هذا الشخص وطفله وما ان نزل حتى قال له احدهما :

(لولا الابن الذي تحمله لضربتك على وجهك)

فبئست الاخلاق هذه وساءت معاملة من هذا النوع ...

اما المعتدى عليه فقد اكتفى بالشكاية الى محكمة الراي العام اذ نشر حادثته بالصحافة ...

جمعية الشبان المسلمين

بلغنا ان نخبة من المؤسسين للجمعية ستعقد اجتماعا هذه المدة للنظر في التدابير الصالحة لبعث هذا المشروع من مرقده واظهاره من جديد لعالم الوجود بعد ما اسدلت عليه غياهب الاهمال والنسيان .

وليدة سعيدة

ازدادت للشاب الانجب السيد محمد بالامين الموظف بوزارة العدلية بنت مباركة فنهنيه بها وندعو الله ان تكون من البنات الصالحات

توزر

شفاء بعد ابتلاء

نبشر اصدقاء الاكمل الوجيه السيد الامين الصديق عين اعيان توزر بانه قد نقه من المرض الذي حل به وكاد يقضي على حياته لولا لطف الله به .

ونحن اصالة عن انفسنا ونيابة عن احبائه واصدقاء اخيه الامجد الغيور السيد الحفناوي الصديق نهنيه بشفائه من صميم الفؤاد .

سوق الاربعاء

البقاء لله

جاء من سوق الاربعاء ان المنية انشبت اظفارها بالفاضل الزكي السيد محمد العيلاوي والد صديقنا الشيخ عبد الرحمان العيلاوي المبعد عن المملكة التونسية منذ ستة اعوام والمستقر بعنابة لمسالة نصب تمثال الكردينال (لافيجري)

كان الفقيد خيرا تقيا مقبلا على العمل الصالح وقد اعتنى بتربية ابنيه وتعليمهما خصوصا الشيخ عبد الرحمان الذي احرز على رتبة التطويع مع معرفة اللغة الفرنسية معرفة تامة

فارق الفقيد الحياة ولم يسعف بملاقاة نجله منذ ابعد الى الان . بل ان مشهد الجنازة لم يؤذن لولده بحضوره ولو لقبول التعازي ثم الرجوع الى حيث يقيم الان .

هذا وان شعبة الرياض للحزب الحر الدستوري قد ابنت المرحوم وقامت بواجبها نحوه ونحو ابنه الوطني الغيور .

ونحن نعزي الشيخ عبد الرحمان والسيد الصادق نجلي المرحوم وندعو لهما بالصبر والسلوان . وللفقيد بالرحمة والرضوان .

سانحة

وسام الاستقلال

قرات منذ مدة كتابة لاحد الزعماء بالعالم الاسلامي يقول فيها : ان احد أصدقائه دخل عليه يحمل في رقبته وسام الاستقلال . ويعني به رباط الرقبة المصنوع بايد وطنية .

فان جاز لذلك المخلص ان يسمي رباط الرقبة بوسام الاستقلال فانه يحق لنا ان نطلق نفس ذلك الاسم على مدير جريدتنا المحترم ليس على رباط رقبته فقط بل على كامل ذلك الجسم الذي شاهد القراء صورته بلباس الشرف الفاخر!

كان الاستاذ المدير المثل الاكبر للدفاع عن وطنه المحبوب وعن دينه العزيز بقلمه السيال وفكره الوقاد وها هو ذا اليوم يضرب بنفسه المثل الاعلى لما يجب ان يكون عليه كل تونسي يشعر بالبنوة لهذا الوطن من الجهة الاقتصادية ومد ابناء البلاد بالمساعدة والتنشيط

كانت البلاد التونسية ككل البلدان تشتمل على قسمين عظيمين من الناس قسم العملة وارباب الصناعات وقسم المستهلكين لما ينتجه القسم الاول . وكان التمدن الحديث الذي جاء باختراعات كثيرة بدلت اساليب حياة الامم . قد اخذ يختمر بعقول التونسيين فاصبح الشعب باجمعه يرى رايا في الحياة غير الراي الذي كان يراه من قبل وصار ذوق ابن الحضراء في تقدم حيث ورقي كبير فهو لم يعد يستحسن منتجات بلاده التي بقي ارباب صناعتها عاكفين على حالتهم القديمة فيما يظهر غير متقدمين ولو خطوة واحدة الى الامام في تحسين منتجاتهم

فالذوق التونسي قد ذهب اشواطا كبيرة الى الامام واما الصناعة فقد بقيت دار لقمان على حالتها ولم تتحسن ولو شيئا قليلا . وهل ترى من كانت نفسه طامحة الى لبس الشفاف المزخرف راجعا بها الى ما كان يتدفأ به الاباء والاجداد ؟ونتيجة كل هذا ان بقيت صناعتنا بين براثن الموت يغتالها ولا ناصر لها

اذا فالواجب على التونسي الذي اسرع في خطاه كثيرا ان يتراجع قليلا في ذوقه الى الوراء حتى يدرك صناعة بلاده وينعشها بماء الحياة ثم يذهب بها رويدا رويدا الى قمة الكمال وبذلك يحصل على اكبر فخر تنشده الشعوب وتتمناه الامم وهو النهوض الاقتصادي

لكن ... من هو ذا الرجل الذي سيكون قائدنا الى هذه الغاية الشريفة ؟! ومن الذي سيفتح الباب ليلجه الشعب فاخرا شامخا براسه ؟ اين هو هذا البطل العظيم ؟! تلك اسئلة كانت تختلج بفؤاد كل من شعر بخطورة موقف البلاد تلقاء ابنائها الصناع . وذلك القصر العظيم الذي لم يقدر احد على طرقه هو ما قرع بابه رجال خلقوا لخدمة البلاد التونسية فاسسوا ذلك المشروع العظيم « الرابطة الصناعية » فكانت هي البطل المنشود والقائد المؤمل

وما الاستاذ المدير الا احد افرادها الذين تتقمص (الرابطة) في اشخاصهم وكان هو السابق لنيل الفخار

«ابو الثناء»

الوزير - مع شكرنا لحضرة الكاتب نلاحظ ان التزيي باللباس الوطني لم يدعنا اليه غير تنشيط ارباب الصناعة التونسية .

صدى

زهرات « فتى الجبل » :

بلبل المساء

عاد متعوبا الى كرمته * ينشد الراحة من كد النهار
حط فوق الغصن . واستسلم للا * غفوة الحلوة بين الاخضرار
عسكر الليل . . وعم الصمت لـ * كن هو الدهر اذا سالم ثار !
فاذا ما كان ليلا هادئا * قرقع الرعد به والبرق نار
عصفت ريح على دوحته * فاذا بالغصن يهوي في انكسار

* * *

بعد حين سكن الثائر . والـ * بدر في قبته الزرقا استدار
فاذا الصداح ملقى ... لم يمت * انما طار الى دار القرار ! !

« فتى جبل المنار»

الادب

(قطعة مختارة من الجزء الثالث لديوان أمير شعرائنا المعد للطبع)

حلية الفتى «الادب» * لا يغرك النسب !
ثروة العلوم هي الـ * إعتبار . لا الذهب !
تنحني الرؤوس لها * تعتلي بها الرتب
النهى منابعها * والقرائح النجب
فلتكن بها رجلا * تنجلي به الحجب
واحي في الورى عملا * دون شأوه الشهب !
فالجلال للعلما * لا لغيرها يجب
لا حياة للجهلا * لا رقى بها حسب
قولها ولو صدقت * انه هو الكذب
حقها ولو طلبت * لا يزال يغتصب !

* * *

المعارف انبجست * كالعيون تنسكب . .
والمشارب اختلفت * والشراب مطلب
فارتشف مناهلها * ليس كلها الضرب (١)
خير أمة ظهرت * في الورى هي (العرب)

(محمد الشاذلي خزنه دار)

(١) الضرب هو العسل الابيض .

عواطف الشعراء نحو بعضهم (١)

من الاستاذ الفائز الى شاعر الشباب

حييت نابغة الشبا * ب وزين طلاب الادب
حييت الف تحية * «ما لاح نجم او غرب»
(محمود)! يا صنو الوفا * وعون ابطال الطرب(٢)
هل صغت شعرك من رضا * ب الغيد ام بنت العنب ؟
ام صغته من نظرة الـ * محبوب في قلب المحب؟

* * *

عون المحب « دموعه » * عند التجني والغضب
بارك له في دمعه * يا من اليه المنقلب !
واعنه عند بكائه * ان شح نبعه او نضب !

« القيروان» اخوك المخلص : (محمد الفائز)

من شاعر الشباب الى الاستاذ الفائز

وافت تحيات الصديـ * ق تفيض من كاس الادب
فرشفتها . فاذا بها * تزري بما ولد العنب!

* * *

يا(فائزا) في حلبة الـ * ادب الرفيع المنتخب
كل اخي الف الغرا * م . وكلنا في الحسن صب
وكلا فؤادينا بقا * سي من صبابته الكرب
يا ويح قلب شاعر * ابدا يحب .. وقد يحب
فهلم نقتسم الشجو * ن عسى يخف بنا الوصب
العبأ فوق العاتقيـ * ن مخفف بعض التعب

«تونس» أخوك الوفي : (محمود بورقيبة)

(١) يذكر متتبعو ادبيات «الوزير» اننا كنا نشرنا لهم بهذا الباب غير مرة ماذج من(عواطف شعرائنا نحو بعضهم) وكنا استحسنا مبادلة العواطف الطيبة بين ادبائنا الذين يجب ان يكونوا جميعا في تضامن مستمرا واليوم نتحف القراء بقطعتين جميلتين من الرسائل الادبية التي يتبادلها هذان الشاعران الصديقان

(٢) اشارة الى مقاطيعه التلحينية التي انشد شيء منها في الاندية وعلى المسارح

نكبة البرامكة

قرات ماكتبه الاديب الفاضل (مندوبكم المسرحي) في مسالة « نكبة البرامكة » . وما جاد به الكاتب السوسي الممضي (م.ب.م) فاحببت ان ازاحم هذين الفاضلين في الراي وابدي ما يقينني في هذه المسالة الهامة التي تتفرع منها مسائل تاريخية واجتماعية .

ان الاخ (المندوب المسرحي) قد اقتصر على ما ذكره المؤرخون ووقف عند اقوالهم في تحليل وقائع « النكبة » بخلاف الكاتب السوسي فانه حكم فيها الراي حسبما ظهر له من خلاصة التواريخ والروايات الواردة في حقها . التي جلها متناقضة تناقضا يؤدي الى التشكك في جميعها . ولما كانت مسائل الملك وافعال الملوك اكثرها سياسية - لا دينية - ظهر له ان يحللها تحليلا سياسيا قبوله اقرب الى العقل من رفضه . فاجاد في البعض واخطا في البعض الاخر

اما قوله : ان من الاعاجم من اسلم حقا وان آخرين ما اظهروا الاسلام الا على دغل .. فهذا يشمل العجم وغيرهم لانه ليس كل من تظاهر بالاسلام كان اسلامه صحيحا . وما تظاهروا بالدين الا لافساد مبدئه القويم . ومن بين هؤلاء عرب وعجم ويهود . ولم يخل التاريخ من نزغات هؤلاء المنافقين كما لم ينج الدين من مفترياتهم .. والحديث من كذبهم ...

ومن طبيعة الكون ان الذين يتعاطون هذه الافعال الرذيلة لهم جسارة لا توجد عند المخلصين فهم بوقاحتهم يتوصلون الى التقرب من الملوك والاستيلاء عليهم كما توصل اليهود اليوم الى التصرف في الدول :

من دائرة هارون الرشيد اناس كانوا يتقربون اليه ليدفعوه الى افعال يستنكرها الشرع بقصد ايقاعه في فتنة ورميه في محنة تقضي عليه وعلى دولته فيضعف الاسلام وتنحل رابطته . وهم الذين كانوا يفرقون بين العرب والعجم مثلما كان بعض الناس يسعون ويجتهدون - قبل الحرب العظمى - للتفريق بين العثمانيين واخوانهم العرب . حتى اوقعوا الدولة العثمانية والخلافة الاسلامية في خبر (كان ..) ! من دون فائدة تعود على العرب . ولا عز يبقى الى الترك .

وامثال هؤلاء المنافقين - الذين دابهم الفساد ! - موجودون في كل عصر ومصر . والكل يتظاهرون بالدين والصلاح والطاعة والاخلاص .. وهم الذين قرقروا في اذن الرشيد حتى كادوا يخرجونه من تعاليم دين الاسلام ! سواء بفتكه بالبرامكة - الذين كانوا تاج ملكه وعز دولته وابهة سلطانه ! - او بارتكابه لجرائم اخرى ... وما بلغ اولئك المنافقون من الرشيد هذا المبلغ الا لوجود ضعف انساني فيه وهو حب النفس

مما ثبت عن الرشيد انه كان لا يرضى في مآكله الا باكثر من ثلاثين نوعا من الطعام في غدائه وعشائه وقيل انه لما بنى بزوجته زبيدة بنت جعفر المنصور انفق - من بيت مال المسلمين - خمسة وخمسين الف درهم ! مع كونه لم يكن تاجرا ولا فلاحا وانما ناظرا وراعيا لاموال المسلمين .

الملك عندهم هو الابهة والرفاهية والزهو وجمع انواع اللذات ... واذا ظهر من بين رعاياهم من تشبه بهم في الترف اخذهم الحسد . فيقتلونه ويستولون على امواله وحشمه . وهذا هو الداعي الذي ادى الرشيد الى الفتك بالبرامكة لا غير . وما هذا باول ذنب ارتكبه الرشيد حفيد (السفاح) ...

وعلى ما ذكره المؤرخون ان سياسة الرشيد مع آل البيت كانت شديدة وفيها خروج عن العدل لاستمراره على ظلمهم . بخلاف السفاح الذي كان يواسيهم . وقد سبق له - قبل اهلاك البرامكة - ان قتل (يحيى بن عبد الله بن الحسن) في حبسه بسعاية من اقاربه وذويه واظهر ان موته كان بغير ايقاع الرشيد حتى انه مشى في جنازته ..!

ومن سيئاته - التي لا تغتفر - مودته مع (شارل كان) وطلبه الفتك بملك الامويين في الاندلس . وان يحرق دار هذه الدولة الاسلامية التي كانت سببا في تمدين اوروبا وايقاظها من الهمجية وتحريرها من الاستعباد

ان الذي يقدم على افعال كهذه يصعب على اي مؤرخ او كاتب ان ينزهه عن الغفلات والمظالم.

اما تظاهر بعضهم بطاعة الله - كما قيل عن الرشيد انه كان يحج عاما ويغزو عاما - فليس ذلك بطاعة اخلاص وحمد للمنعم . بل هي كانت خوفا من قاهر السماء والارض وما عسى يلحق جبار الارض من النكبات التي استحقها باطماعه وطغيانه .

ولكن سنة الله التي لا تتبدل ولا تتغير هي ان الظلم عاقبته وخيمة . وهو الذي ذهب بملك « العباسيين والفاطميين » وغيرهم . ولا يظلم ربك احدا

الجزائر (ابن المنصور الصنهاجي)

الوزير - وافانا هذا المقال منذ مدة من حضرة الكاتب صاحب الامضاء فنشرناه قياما بواجب احترام الفكر ووفاء بما وعدنا به من افساح المجال للكتاب الذين يودون الادلاء بآرائهم ومستنداتهم فيما يتعلق لتمحيص هذه النقطة التاريخية الدقيقة . على انه يلوح بنا ان حضرة الكاتب - مع اعتقادنا سلامة نيته - هو متاثر الفكرة بما دسه بعض المؤرخين المغرضين من وصمات شوهاء مختلقة لهذا الخليفة العباسي العظيم ولغيره من عظماء الاسلام الذين يصورونهم باشكال مزرية لا تتفق مع الواقع بحال !

وعلى كل فالمناقشة الفكرية ذات فضل لا ينكر في اظهار الحقيقة التي يسمونها « بنت البحث »